بالعرب نحو ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم

ثم بالاشارة لما عهد • او لحقيقة ودبما تود •
لواحد لعهده في الذهن • نحو ادخل السوق ولا عهد عيني •
كالنكر معنى وللافراد نعم • حقيقة كعالم الغيب قدم •
ومنه عرفي وعموم المفرد • اشمل اذ صح وجود مفرد •
ورجلين مع قول لا رجال • في الدار دون ما اذا افرد بقال •
ولا تنافي بين الاستغراق • وبين الافراد بالاتفاق •
لانه يدخل مع قطع النظر • عن وحدة وبالاضافة استقر •

التعريف بالالف واللام يكون لنكت منها الاشارة الي معهود اما لفظا نحو فيها مصباح المصباح • في زجاجة الزجاجة كما ارسلنا الي فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او تقديرا نحو وليس الذكر كالانثي اي ليس الذكر الذي طلبت كالانثي التي وهبت والذكر في قوله تعالي اني نذرت • لك ما في بطني محررا لاستلزام التحرير الذكر اذ لم يكونوا ينذرون تحرير الاناث او حسا • وهو منحصر كقولك لمن سدد سهما القرطاس او علما نحو اذ هما في الغار بالوادي المقدس • اذ يبايعونك تحت الشجرة ومنها الاشارة الي نفس الحقيقة نحو الرجل خير من المراة اي حقيقة الرجل من حيث هي وقوله تعالي وجعلنا من الماء كل شيء حي وقول ابي العلا •
والخل كالماء يبدي لي ضمايره • مع الصفا ويخفيها مع الكدر • وقد يراد بهذا واحد باعتبار • عهديته في الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد فان الدخول انما يكون في سوق واحد • وكذا قولك ابتداء دخلت السوق في بلد كذا وهذا في المعنى كالنكرة اذ لم يكن لمعين يعرفه • المخاطب فصار شائعا بحسب الظاهر ولهذا يوصف بالجملة قال تعالي واية لهم الليل نسلخ • وقال الشاعر • ولقد امر على اللئيم يسبني • ومنها استغراق الافراد حقيقة كعالم الغيب • والشهادة اي كل غيب وكل شهادة او عرفا نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده لا كل • صاغة ثم الاستغراق في المفرد اشمل من الجمع فقولك لا رجال في الدار يصدق اذا كان فيها • رجل او رجلان بخلاف قولك لا رجل فيها فان قيل افراد الاسم يدل على الوحدة والاستغراق • على التعدد فيتنافيان فالجواب ان الحرف انما يدخل عليه عند ارادة الاستغراق مجردا مقطوع • النظر عن الوحدة والتعدد وقوله وبالاضافة استقر متعلق بالابيات الاتية

للاختصار او لتعظيم المضاف • اليه او مضاف هذا او خلاف •
هذين او اهانة // // لعبدي • عبد امام المسلمين عندي •

قلت والاستغراق

اي عموم الاضافة فيه البلاغة من عموم ذي ال
وعموم الجمع لقوله انت ابلغ

قلت والاستغراق لكن سكتوا • عنه ومن كل ذا الهدي اثبتوا
وليوسف ولاشارة • الي • نوع مجاز وترقي جلا •

تعريفه بالاضافة لنكت منها ان تكون اخصر طريق والمقام يقتضي الاختصار كقوله • هواي مع الركب اليمانين مصعد • جنيب وجثماني بمكة موثق • فانه اخصر من قوله الذي اهواه او الذي قلبي اليه مايل والمقام مقتض لذلك • ان جعفر بن علبة قاله حين حبس بمكة وحال المحبوس ضيق ولعدم عجبت لمسراها واني تخلصت • الي وباب • السجن دوني مغلق ومما يدخل في الاختصار ان يغني عن تفصيل كقوله او لا حفظة حول قبر ابيهم • قبر ابن مارية • الكريم المفضل فانه لو عددهم لطال ومنها تعظيم المضاف اليه نحو عبدي فعل كذا تعظيما لك بانك عبد او • المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ومنه قولي عبد امام المسلمين او خلاف هذين كقولك عبد امام • المسلمين عندي لتعظيمك بحضور عبد الخليفة عندك ومنها التحقير كقولك عبد الحجام حضر وهو المراد • بقولي او اهانة ومنها الاستغراق ولم يذكروه قال ابن السبكي عجبت من اهل هذا الشان كيف لم يذكروا • اداة الاستغراق من الاضافة وهي من ادوات العموم كان اداة التعريف كذلك بل عموم الاضافة ابلغ ومنها • الاشارة الي مجاز لطيف كقوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة • سهيل اذاعت غزلها في الاقارب اضاف الكوكب الي • الخرقاء لعنايتها بالخياطة الي طلوعه وقت الصبح فعنده تشتغل بالبرد فتفرق غزلها على الاقارب ذكره السكاكي • ومنها الترقي ذكره السكاكي ايضا كقولك محبك على الباب وهذان البيتان من زيادتي كما عرفت فقلت •
وكونه نكرة لوحدته • كرجل لوعيه او وقعه •
او ضدها او كثرة او قلة • وقد اتي لرفعه وكثرته •
قد كذبت رسل مثال فاهم • وغيره نكر قصد الاعظم •
نحو بحرب ولضد ظنا • والنوع والافراد جاعنا •
في دابة من ما الذي تلي • او قصد العموم ان تفاولي •
او لتجاهل او الاتي ذكا • ذوا القول والسامع غير ذلكا •

البحث الرابع في تنكيره وذلك لامور منها الافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعي اي رجل واحد ومنها • النوعية بان يراد به نوع يخالف الانواع المعهودة نحو وعلي ابصارهم غشاوة اي نوع غريب من الغشاوة • لا يتعارفه الناس بحيث غطي ما لا يغطيه شيء من الغشاوات ومنها تعظيمه يعني انه اعظم من ان يعين • ومنها التكثير التحقير بمعنى انحطاط شانه الي حد لا يمكن ان يعرف ولم يجمعا في قوله له حاجب في كل امر • يشينه • وليس له عن طالب العرف حاجب • اي له حاجب عظيم وليس له حاجب حقير فكيف بالعظيم ومنها • التكثير بمعني ان ذلك الشيء كثير حتي انه لا يحتاج الي توقف نحو ان له لابلا وان له لغنما وقوله تعالي • قالوا ان لنا لاجرا ومنها التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي رضوان من الله قليل اكبر وقد يجمع

عن

مطلب في عموم الاضافة ابلغ من ادات التعريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)